رابطة الأدب الإسلامي والسياسة

نصت المادة الأولى من النظام الأساسي لرابطة الأدب الإسلامي العالمية على مايلي:

«رابطة الأدب الإسلامي العالمية هيئة أدبية عالمية، تضم الأدباء المنتسبين إليها، وتلتزم بالابتعاد عن الصراعات السياسية والحزبية»

وقد اجتهد مجلس أمناء الرابطة في صياغة هذه المادة ووافق عليها بالإجماع خشية أن «تسيّس» الرابطة، ودفعاً لمزالق السياسة وسلبيات الحزبية.

وبناء على مقتضى هذه المادة أصدر مجلس الأمناء قراراً يحظر به على عضو الرابطة أن يضع صفة «عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية» تحت أي مقال غير داخل في مجال الأدب، حتى لايكون فيما يكتبه أي حرج على الرابطة لا من قريب ولا من بعيد.

على أن هذا الموقف الواضح الذي تبنّته الرابطة لايعني أن الرابطة تقف موقفاً سلبياً من قضايا الأمة المصيرية، وها هي ذي منشوراتها تضم رواية عن القضية الفلسطينية، قضية العرب والمسلمين الأولى، وهي بعنوان «لن أموت سُدى» وقد فازت بالجائزة الأولى في مسابقة «الرواية» التي أعلنت عنها الرابطة منذ سنوات عديدة، كما تضم منشورات الرابطة ديواناً كاملاً عن مأساة «البوسنة والهرسك» وهو يشتمل على مختارات لشعراء الرابطة، ثم مسرحية شعرية عن المأساة ذاتها بعنوان «محكمة الأبرياء».

أضف إلى ذلك أن أول كتاب أصدرته الرابطة بعنوان «من الشعر الإسلامي الحديث» يضم مختارات لنحو أربعين شاعراً من شعراء الرابطة، وهو لايختلف في كثير من قصائده التي تتناول قضايا الأمة المصيرية عما تضمنه العدد التاسع عشر من مجلة الأدب الإسلامي أيضاً، ويضم مختارات لنحو ستين شاعراً إسلامياً.

ويسبق ذلك ويتبعه ما تتضمنه مجلات الرابطة ـ التي تصدر ثنتان منها بالعربية وثالثة بالأوردية ورابعة بالتركية ـ من النصوص الشعرية والقصصية والمسرحية التي تعبر عن دور الأدب الإسلامي في قضية فلسطين وأفغانستان وكشمير والبوسنة والهرسك وكوسوفا أخيراً، كما تعبر عن دور هذا الأدب في الدعوة إلى وحدة المسلمين المبنية على وحدة العقيدة ووحدة الآمال والآلام ووحدة المصير المشترك.

ويشهد كل منصف متابع لمواقف الرابطة ومنشوراتها وما تعقده من ندوات وتقيمه من مؤتمرات أن هذه الرابطة إنما تصدر في أهدافها ووسائلها ومختلف أوجه نشاطها عن المنهج الذي اقتبسته من سماحة رئيسها الشيخ أبي الحسن الندوي، وهو منهج الحكمة والاعتدال والبعد عن الغلو والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة.

رئيس التحرير